معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين

د. محمد لحرش
جامعة الجزائر 2

مقدمة

إن ثروة الشعوب لا تقاس بما تكسبه من ثروات طبيعية ، وإنما بثروتها البشرية التي تعد المحرك الأساسي لكل الثروات والموارد الأخرى الكامنة في جوف الأرض أو على سطحها، وهذه الموارد لا يمكن التعرف عليها واكتشافها وبالتالي استغلالها إلا إذا توفر الإنسان القادر على الاكتشاف ولديه القدرة على الإبداع وهذا لا يأتي هكذا دون فكر منظم وعمل جاد لتحقيق أهداف واضحة ومحددة.

الأمم الراقية هي التي أعطت ولا زالت تبذل الجهد الكبير كي تكشف ما لديها من ثروة بشرية مبدعة وتساندها وتدعمها وتحثها على إطلاق طاقاتها بهدف استثمارها في شتى مجلات العلم والمعرفة وهذا هو الاستثمار الحقيقي الذي يؤدي بالأمة إلى الرقي والتقدم ، إن الفرد المبدع يعتبر ثروة وطنية ، يجب البحث عليه لما له من قدرات إبداعية وان يسهم في تقدم وازدهار حضاري، إن الصراع الحقيقي يجب يكون بين عقول أبنائنا من اجل التقدم العلمي والتكنولوجي وبهدا تصل الأمم إلى الريادة .

إن هدف التربية الرئيس الرقي بالإنسان وتعليمه المعارف اللازمة كي يستطيع المساهمة في تقدم مجتمعه والوصول به إلى مصاف الدول المتقدمة ،وهذا لا يمكن تحقيقه إذا أغفلنا تنمية الإبداع والتفكير بجميع أنماطه، ومن هنا تتجلى أهمية دور المؤسسة التربوية في إعداد وتمكين أفراد مبدعين لهم القدرة

والاستطاعة على التصدي للمشكلات التي تواجههم على مدى نمو مراحل الحياة ، كما أنهم يستطيعون التفكير في بدائل كثيرة ومتنوعة في شتى مواقف الحياة المتجددة .

تعتبر تنمية الإبداع احد الأهداف الأساسية للتربية التي تسعى المجتمعات البشرية إلى الوصول إليها وإكسابها وتحقيقها،وتعتبر المرحلة الابتدائية من التعليم أخصب المراحل لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين ، وإذا لم نعمل بجد لتوفير الإمكانات التي تساهم في تنمية الإبداع وإخراجه من مخبئه في هذه المرحلة فان العمل على إثارته يكون ضعيف الجدوى " إن علماء النفس يقرون بان الإبداع يتأسس منذ مراحل الطفولة " (سيجفريد برايز2000ص103).

إن القدرة الإبداعية مهما كانت فإنها لا تنطلق من فراغ ولكن من معطيات البيئة بصفة عامة والبيئة التربوية بخاصة والتي تشجعها أو تعيقها.

إن موضوع تطوير التعليم وإصلاح المنظومة التربوية اعتبرته الجزائر من أولوياتها ، ما فتئت تعمل على تحقيق الأهداف المسطرة للوصول بالفرد الجزائري إلى مصاف اقرأنه من الأمم الراقية، وما دامت المنظومة التربوية مطالبة بان توفر المناخ المدرسي المقبول والمعقول لتفجير قدرات التلاميذ الإبداعية وتطويرها وفق أسس علمية مدروسة من الحصول على أفضل النتائج ، كان من اللازم والضروري إن تشخص الصعوبات والمعوقات التي تقف في طريق الإبداع في الوسط المدرسي وذلك بإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تكشف عنها وتحددها كي يتمكن المعنيون بالأمر من القضاء عليها أو الحد منها وذلك اضعف الإيمان .

لقد لقي موضوع الإبداع اهتمام البلاد المتقدمة حيث سطرت خطط وسياسات على المستوى الداخلي والخارجي لإعطائه المكانة اللائقة ،وجسدت ذلك بعقد المؤتمرات وإجراء البحوث وإصدار المجلات العلمية المتخصصة من اجل معالجة مشكلة الإبداع والمبدعين ،وقد انصب اهتمام العلماء في الدول الراقية بالبحث والدراسة عن الطرق النفسية والتربوية التي تكشف عن قدرات المبدعين وإعطائهم

العناية اللازمة واللائقة بهم وفسح لهم المجال لتتفتق قرائحهم وتنمية قدراتهم كي تستغل في صالح البلاد والعباد .

ورغم ما بذلته المنظومة التربوية في بلادنا من إصلاحات حيث تنقلت بين طرق وفلسفات تربوية عديدة منها ما أكد على أهمية التدريس بالأهداف ومنها ما أكد على المقاربة بالكفاءات، إلا أننا ما لاحظناه – رغم الجهود المبذولة – أن الحاجة لا زالت ملحة ،على العمل بتوفير الجو المناسب لمساعدة تلاميذنا على إبراز مواهبهم العقلية وتدريبهم على التفكير الخلاق أثناء مراحل التنشئة الاجتماعية وفي كل المراحل الدراسية .إن المهتم بشئون التربية والتعليم والدارس المتمعن لمناهجنا الدراسية وكيفية تدريسها والممارسات التي تتبع في قاعات الدراسة ، إضافة إلى ما استخلصنه من بعض محادثتنا وحوار مع المعلمين والأساتذة أن العديد من الصعوبات والمعوقات تقف إمام العمل على تنمية الإبداع ،منها تركيز اغلب المعلمين على كمية المعارف لا نوعيتها، وان المعلم هو المصدر الرئيس للمعرفة، والتلميذ هو المتلقي دون تمحيص ولا يوجد أي تشجيع على ذلك سواء من البيت من المدرسة ، ناهياك عن الأسئلة التي تطرح داخل الصف أثناء الدرس أو الامتحانات إن معظمها تركز على حفظ المعلومات ولا تثير ولا تحفز التفكير ألابتكاري والإبداعي بل تتطلب مهارات معرفية بسيطة .ويرى عبادة (2001) انه يوجد إجماع على أن أجزاء كبيرة من إهمالنا في استغلال الطاقة الإنسانية وتوجيهها إنما يعود لعدم إلمام القائمين بشئون التربية والتعليم بالقوانين الأساسية للإبداع ، بل إن نظم التعليم تتجه غالبا في طريق يتعارض مع نمو التعكير الإبداعي . (عبادة،2001).

انطلاقا مما سبق تتجلى لنا أهمية الكشف والتعرف على المعوقات التي تقف حائلا أمام تنمية الإبداع سواء كانت هذه المعوقات تتعلق بالمدرسة عامة أو بالمعلم خاصة في المرحلة التي يدرس فيها إذ يعتبر تقدير المعلم من الطرق الهامة لاكتشاف المبدعين لأنه أكثر الأفراد احتكاكا ومعرفة بالتلاميذ داخل غرفة الدراسة

، وبالتالي يعتبر أيضا أكثر الناس معرفة بالصعوبات والمعوقات التي تعترض تنمية وتطوير الإبداع لدى تلاميذنا ، ولكي نتمكن من تذليل الصعوبات والقضاء على المعوقات لابد لنا من وجود تصور واضح عنها ، وهذا لا يأتي إلا بالدراسة العلمية الدقيقة التي تستمد بياناتها من الواقع . وهذا ما دفع الباحث القيام بهذه الدراسة لعلها تضيف جديدا للمعرفة العلمية في هذا الموضوع.

الإشكالية

لقد أصبح الإبداع كما يقول ارنولد توينبي مسالة حياة أو موت لكل المجتمعات التي تريد أن تنهض من سباتها وتلحق بمصاف الأمم الراقية ، حيث أصبح الإبداع هو المحك الرئيس في التنبؤ لمجتمع ما بالازدهار والتقدم أو التقهقر والتخلف والانزواء والتهميش،(معتز واخرون2006).لذا فان الأمم المتقدمة ما فتئت تولي أهمية عظمى للإبداع، للمبدعين وذلك بالدراسة والبحث في كلياته وجزئياته .

وبما أن الإبداع ملتصق بالإنسان إذن لابد من التعرف على حاجاته ودوافعه وميوله والصعوبات التي تعترضه والمعوقات التي تقف في طريق إبداعه في كل مراحل تنشئته وتعليمه، حتى يتمكن من التفوق والإبداع ويصل بمجتمعه إلى اللحاق بالمجتمعات الراقية.

ومما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي : ما هي معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين؟

ما هي معوقات الإبداع الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحلية إلي تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين .
- التعرف على أكثر المعوقات انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين.
- الوقوف على طرق الحد من معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة ملخصة في النقط التالية:

- الكشف عن المعوقات التي تقف في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية .
- تفيد رجال التربية والتعليم بتعريفهم على معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وتمكينهم من التصدي لها والعمل على الحد منها أو القضاء عليها .
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي تدرسها ، حيث أن مرحلة الطفولة تتميز بالاستكشاف والاستطلاع والتجريب وقوة التخيل وهذا ما جعلها مرحلة خصبة للدراسة والبحث في الإبداع.

تحديد المفاهيم:

الإبداع créativité

ليس من السهل حصر مفهوم الإبداع في فقرات قصيرة ، إذ دار حوله جدل واسع ليس في اللغة العربية فقط بل لدى معظم المعنيين به في لغات أخرى . كما أورد حنورة أن خاتينا khatena يرى أن تعريفات الإبداع أصبحت من الكثرة

والتداخل بحيث يصعب علينا اختيار واحد منها العمل بمقتضاه(مصري حنورة 2003).

لغة بدع : البديع : المبتدع وهو من أسماء الله الحسنى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها .وقال أبو عدنان يأتي امرأ على شيء لم يكن ابتدأه إياه ، وفلان بدعة في هذا الأمر أي أول لم يسبقه احد ،والبديع المحدث العجيب ،وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال.(ابن منظور 1979ج3).

يرى الحيزان (2002) أن الإبداع ،الابتكار، الاختراع، التوليد، البديع، المبتكر، الحديث ، المولد ...كل هذه التعبيرات تعد مرادفات في دلالتها اللغوية إذ أنها تدور حول معنى واحد يتضمن الجدة والبدعة وإنشاء الشيء على غير مثال سابق ولذا فقد شاع بين المترجمين للمصطلح الأجنبي(creativity) الإبداع مرادفة للابتكار.(عبد الإله الحيزان 2002). أما عشوي (2010) فيرى أن هناك فرق بين مفهومي (creativity و innovation) فالأول يعني الإتيان بفكرة أو بأفكار جديدة أما الثاني فيعني وضع الفكرة الجديدة موضع التطبيق فيصبح بذلك اختراعا أو اكتشافا . ويرى أن تستعمل كلمة الإبداع كمقابل لكلمة (creativity)،وان تستعمل كلمة الاكتشاف أو الاختراع كمقابل لكلمة (innovation) أو كلمة الإبداع مقابل للأولى وكلمة البديع أو المبتدع (بفتح الدال) للثانية .(عشوي مصطفى 2010).

اصطلاحا

يعرف الإبداع على انه استجابة جديدة مختلفة وغير متوقعة لموقف ما ، يحوي طلاقة التفكير وتنوع الاستجابات للمثير ، ومرونة التفكير والأصالة أي الأداء الذكي والمميز ، والتفصيل أي إضافة معلومات موسعة وتفصيلية إلى الأفكار الرئيسية،(الخطيب والحديدي1997).

وعرف أيضا بأنه"عملية تساعد التعلم على أن يكون أكثر حسا للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواطن

الصعوبة والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من اجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع المتعلم نقلها للآخرين .(سعيد حسني العزة 2002).

أما الموسوعة الفلسفية العربية فتعرفه بأنه"أنتج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احد المجالات كالعلوم والفنون والآداب.(فتحي عبد الرحمن جروان 2002).

ويتبين مما سبق أن الإبداع هو الإتيان بشيء جديد لا مثال وله هدف محدد وواضح ويتميز بالجدة والأصالة،وتجدر الإشارة هنا إلى بعض النقاط يمكن إيجازها كما أوردها معتز وآخرون (2006) وهي كما يلي:-

1- الإبداع في جوهره قدرة – أو قدرات – على الإنتاج الجديد والمفيد .
2- الإبداع ليس شيئا غامضا أو لا يخضع للتحليل بالضرورة ، فهو مثله مثل اي عملية سيكولوجية اجتماعية يخضع للبحث والتحليل العلمي وكذلك للمعالجة والضبط المنهجي الدقيق المضبوط.
3- ليست هناك عملية واحدة أو قدرة واحدة يمكن النظر إليها على أنها جوهر الإبداع ، فالإبداع يتعلق بالكيف ومن ثم تأتي أهمية الاهتمام بالقدرة الإبداعية المسماة بالأصالة Originality كم انه يتعلق بالكم أيضا،ومن ثم تأتي أهمية القدرة المسماة بالطلاقة Fluency ويتأثر الإبداع بقدرة أخرى هي : المرونة Flexibility وتظهر في تغيير المبدعين لطرائق تفكيرهم ووجهاتهم الذهنية للهروب من العقبات والعوائق التي تظهر إمامهم فجأة وتعوق استمرار مسيرتهم الإبداعية . كما يتأثر الإبداع أيضا بالقدرة المسماة الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems والذي يجعل البدع أكثر رفاهة وإحساسا وإدراكا للثغرات المعرفية والفجوات المعلوماتية الموجودة في مجاله الذي يبدع فيه .(معتز وآخرون 2006).
4- يوجد الإبداع لدى كل فرد ، فالإبداع ليس مقصورا على فئة مختارة بعينها بل هو حق للجميع ،فلدى الجميع توجد القدرات العرفية والمزاجية والدافعية التي يعتمد

حدوث الإبداع عليها ، لكن هذا لا يعني أن كل فرد هو مبدع متميز بالضرورة ، حيث تبلغ العملية الإبداعية ذروتها لدى البعض بينما تظل عند حدها الأدنى لدى آخرين بسبب بعض الظروف الشخصية أو الاجتماعية أو المادية . (شاكر عبد الحميد 1997).

5-أما مميزات المبدع تتلخص في التالي:

أ- انه أكثر دافعية وأكثر رغبة في تحقيق الانجاز والتفوق .

ب- انه يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية أو السواء مقارنة بغيره من الأفراد.

ت- انه يتمتع بدرجات عالية من القدرات العقلية وخاصة قدرا التفكير .

ث- انه أكثر تسمحا مع الواقع المحيط به والذي قد يحمل ما يغاير معتقداته وقيمه وما يؤمن به.

ج- انه أكثر اهتماما بالجمال وأكثر رغبة في الاستمتاع به والاقتراب منه.(مصري وحنورة 2003).

معوقات الإبداع: يقصد بها العوامل أو الظروف التي من شأنها أن تعوق عملية الإبداع أو تعرقلها دون تحقيق أهدافها المأمولة، المحددة في القائمة المطبقة في هذه الدراسة والمؤشر على بنودها المعلمون دون سواهم. والتي حددت في خمسة أبعاد وهي : معوقات تتعلق بالأسرة،وعدد بنوده 18 بندا ، معوقات تتعلق بالمعلم وعدد بنوده 24 بندا، معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي وعدد بنوده 15 بندا،، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية وعدد بنوده22 بندا، ويتعلق البعد الخامس والأخير بالمجتمع وعدد بنوده 29 بندا ، وهذه القائمة إعداد احمد عبادة .

المدرسة الابتدائية:هي إحدى مراحل التعليم العام وتتضمن خمس سنوات وتتراوح أعمار التلاميذ فيها بين 6-11سنة.

حدود الدراسة : اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لولاية البليدة لسنة 2010/2011.

دراسات سابقة

لقد تناول موضوع الإبداع العديد من الباحثين بالدراسة والبحث من عدة جوانب اغلبها انصب على مهارات التفكير والقدرات الإبداعية وذلك بتحديدها وكيفية تنميتها ،ولم يعثر الباحث على دراسات تناولت موضوع معوقات الإبداع في المدارس من وجهة نظر المعلمين في الجزائر، إلا النادر في بيئات أخرى ، وسوف نعرضها على النحو التالي:

- **دراسة المسيليم وزينل 1992)** وكان هدفها " التعرف على أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر نظار المدارس.اعتمد ت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، تم إعداده من قبل الباحثين تضمن أربعة محاور أساسية هي على التوالي: المعلمين والتكوين ، الطلاب ، الإدارة المدرسية ،والمنهاج المدرسي ، اشتملت عينة الدراية خمسين ناظرا وناظرة في المدارس الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة نذكر أهمها:

وجود اتفاق دال على معوقات الأنشطة الابتكارين في المدارس الثانوية في المحاور الأربعة المدروسة.

- **دراسة عبادة (1993)** التي رمت التعرف على الفروق بين مراحل التعليم العام في معوقات التفكير ألابتكاري ،احتوت عينة الدراسة على(235) معلما ومعلمة في المراحل التعليمية المختلفة في مصر ، كان الاستبيان الأداة الرئيسة في جمع البيانات الذي أعده الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها ما يلي: المعوقات المدرسية التي كانت الأكثر في مرحلة التعليم المتوسط مقارنة بمرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي .

- **دراسة رشيد ،البكر (2002)** التي هدفت التعرف على معوقات الإبداع لدى الطلبة في السعودية ، قدر حجم العينة العشوائية ب (230) معلما من المدرس

الابتدائية والمتوسطة والثانوية، اعتمدت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها:

إن أكثر المعوقات التي تقف في طريق تنمية الإبداع لدى الطلبة تركزت في المعلم.

اتفقت اغلب الدراسات على إن المدرسة لها الدور الكبير في تنمية الإبداع كما لها الدور الأكبر في إعاقته. اعتمدت الدراسة السابقة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، كما كانت العينة من المعلمين والمعلمات والمديرين أما الدراسة الحالية فتتفق في الأداة والعينة وتختلف في المرحلة الدراسية حيث أنها اقتصرت على المرحلة الابتدائية .

إجراءات الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب وهو الذي يصف ويحلل ويفسر ويبحث عن الأسباب بل ويمكن أن يتنبأ ، وهذا يتماشى مع موضوعنا معوقات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في رأي المعلمين ، بهدف الكشف عنها وتحديد الشائع منها

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة عينة عشوائية مكونة من (100) معلما ومعلمة من عدة مدارس ابتدائية تابعة لولاية البليدة .

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على مقياس "معوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم الثانوي " إعداد احمد عبادة (2001) تكون المقياس من 108بندا موزعة على خمسة أبعاد – المذكورة سابقا– وتراوحت احتمالات الإجابة على النحو التالي :

معوق دائما(5)،معوق كثيرا(4)،معوق أحيانا (3)، معوق نادرا (2)، ليس معوق(1) .

أما التعليمة فكانت بوضع علامة (x)أمام العبارة وأسفل درجة الموافقة التي يراها المبحوث مناسبة من وجهة نظره.ولقد قدرت درجات الموافقة عند التصحيح كالتالي: 5، 4، 3،2،1. على التوالي .

أما فيما يخص صدق المقياس فنراه صادقا حيث انه طبق في بيئة مشابهة للبيئة الجزائرية ، وكما أننا نعتمد ثباته المستخرج في البيئة المصرية .(انظر عبادة 2001)و(1993).

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الدراسة تحليل التباين في تحليل النتائج المتوصل إليها، ومعرفة الفروق بين الإبعاد المدروسة ومن ثمة الشائع منها ، من وجهة نظر المعلمين ، إضافة إلى النسب المئوية لمعرفة البنود الشائعة في كل بعد من الإبعاد المدروسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

حددت الدراسة سؤالين رئيسيين تهدف الإجابة عنهما ، الأول مضمونه الكشف عن معوقات الإبداع في كل أبعاده ، وما هو البعد الشائع ؟ وسوف يعرض كل بعد ببنوده وتفسير النتائج ومناقشتها. .والجدول رقم (1) يبين المقارنات النوعية بين الأبعاد المعوقة للإبداع

المنهج الدراسي	الأسرة	المعلم	الإدارة المدرسية	المجتمع	
51.62	63.34	72.14	78.92	105.88	
54.26	42.54	33.74	26.96		105.88
27.3	15.85	6.78			78.92
20.62	8.8				72.14
11.72					63.34

القيمة الحرجة 14.67

يتبن من الجدول أعلاه أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين بعض فهناك فروق بين المجتمع والإدارة المدرسية إذ قدر الفرق ب26.96،وكذلك يوجد فرق بين المجتمع والمعلم قدر ب 33.74 ،أيضا بين المجتمع والأسرة ب 42.54،وبين المجتمع والمنهج الدراسي فكان الفرق يساوي 54.26 وكانت هذه الفروق لصالح المجتمع أي أن المجتمع يعرقل الإبداع أكثر من الأبعاد بصورة عامة .

يلاحظ على الجدول أيضا انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الإدارة المدرسية والأسرة بفرق قدر ب 15.85، وأيضا بين كل من الإدارة المدرسية والمنهج ،وبين المعلم والمنهج الدراسي قدر ب20.62. وهذا يعني أن الإدارة المدرسية لها دور لا يستهلان به في عرقلة الإبداع بعد المجتمع ثم المعلم والأسرة وفي الأخير المنهج الدراسي حيث احتل المرتبة الأخيرة وهذا من وجهة نظر المعلمين .

جدول رقم (2) يبين المعوقات التي تتعلق بالأسرة و النسب المئوية التي حاز عليها كل بند مع ترتيب أعلاها.

الرقم	العبارة	النسبة %	الترتيب
	المعوقات التي تتعلق بالأسرة		
1	بعض الاتجاهات الوالدية الخاطئة تربويا ونفسيا مثل: التسلط،الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التدليل، التفرقة في معاملة الأبناء.	72	3
2	قليلا ما يسود أسلوب التفاهم والمناقشة الحرة بين الأبناء ووالديهم.	65	6
3	كثرة المشاكل والخلافات داخل الأسرة.	68	5
4	نادرا ما توجد مكتبة ثقافية بالأسرة وفي متناول الأبناء.	61	9
5	نادرا ما يهتم الوالدان بتشجيع التفكير الابتكاري لدى	58	

	أبنائهم.		
6	نادرا ما يستغل أوقات الفراغ لدى الأبناء في تنمية تفكيرهم الابتكاري.	60	10
7	اكتساب الأبناء لبعض العادات السيئة داخل الأسرة مثل: الكسل،التواكل،الخوف.	55	
8	كثيرا ما يعتمد الوالدان على أبنائهم في أعمالهم الخاصة بعد انتهاء اليوم الدراسي أو العام الدراسي.	63	8
9	كثيرا ما يوجد اختلاف بين أسلوب التربية في المنزل وأسلوب التربية في المدرسة.	71	4
10	قليلا ما تتوافر الرعاية الصحية الكاملة للأبناء.	58	
11	قليلا ما تقدر الأسرة دور العلمي والعلماء.	64	7
12	ضعف الاستعدادات العقلية الفطرية للأبناء.	55	
13	عدم الاهتمام بلعب الأطفال من حيث دورها في تنمية التفكير الابتكاري للأبناء.	58	
14	قليلا ما تتغلب الأسرة على المشكلات النفسية المصاحبة لمرحلة الطفولة والمراهقة لدى الأبناء.	75	1
15	إنشغال الأم والأب الدائم عن أبنائهم أو سفرهم للخارج.	52	
16	قليلا ما يوجد الاتصال المباشر بين الأسرة والمدرسة.	59	
17	عدم تقدير الوالدين للتعليم وخاصة بعد ظهور طبقة الحرفيين في المجتمع.	56	
18	قليلا ما يهيأ الجو في المنزل لإطلاع الأبناء وتنمية ميولهم وتفكيرهم .	73	2

يتبين من الجدول أعلاه أن المعوقات الأسرية التي كانت بارزة تمثلت في عدم تفهم الأسرة لمعاناة المراهق نفسيا،وبالتالي عدم تهيئة الجو المناسب لتنمية ميوله وإعطائه الحرية للتعبير عن مكنوناته وأفكاره، وهذا الأسلوب التسلطي يكبت

الإبداع لدي التلاميذ في شتى مراحل نموهم، كما أن عدم الانسجام والتناغم في أسلوب التربية بين البيت والمدرسة يعد معوقا للإبداع ، إضافة إلى نقص الإمكانات المساعدة على تنمية الإبداع مثل المكتبة في البيت ،وعدم تشيع الأسرة العلم والعلماء وهذا يعد في رأينا كارثة الكوارث.

جدول رقم (3) يبين المعوقات التي تتعلق بالمدرسة والنسب المئوية التي حاز عليها كل بند مع ترتيب أعلاها

أولا: معوقات تتعلق بالمعلم			
1	كثيرا ما يعاقب المعلم التلميذ على التساؤل والاكتشاف.	75	4
2	قد يقترح التلاميذ حلولا غير متوقعة للمسائل أو المشكلات مما يؤثر على تخطيط المعلم لدرسه.	65	
3	قد يدرك التلاميذ علاقات لم يفطن عليها المعلمون أنفسهم أو غيرهم من خبراء المادة لدرسه.	64	
4	قد يسأل التلاميذ أسئلة يعجز المعلمون عن الإجابة عليها	77	2
5	قد يمل المعلم إلى اختبار التلاميذ بالحل الجاهز اختصارا للموقف.	70	8
6	في كثيرا من الأحيان قد يكون المعلم أن يكسب تلاميذه سلوك المسايرة.	58	
7	نادرا ما يهتم المعلم بمشكلات تلاميذه.	56	
8	تقيد المعلم بالمادة الدراسية فقط ونادرا ما يشترك في أي نشاط أو عمل مدرسي خارج هذه المادة.	71	7
9	في بعض الأحيان تكون معلومات المعلم سطحية وأخطاؤه كثيرة وشائعة.	51	
10	لا يربط المعلم بين مادة التخصص والعلوم الأخرى إلا في أحوال نادرة.	62	

11	في كثير من الأحيان علاقة المعلم سيئة مع زملائه وبعيدة عن روح التعاون.	45	
12	نادرا ما يهتم المعلم بأوقات فراغ التلاميذ.	65	
13	لا يهتم المعلم بمشكلات البيئة.	68	9
14	لدى المعلم اتجاه سالب نحو مهنة التدريس ويسيء إليها في أغلب الأحيان.	61	
15	عدم اقتناع المعلم بعملية التفكير الابتكاري.	55	
16	المعلم نفسه لم يتعود على روح الابتكار والبحث والتنقيب عن المعرفة.	67	10
17	لا يهتم المعلم كثيرا بالفروق الفردية ويعامل التلاميذ غالبا على أنهم سواء.	72	6
18	عدم توافر المعلمين المتخصصين في تدريس مواد التعليم الابتدائي بالطريقة التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي.	76	3
19	قصور في تدريب المعلمين القدامى على الطرق الحديثة في التدريس والتي تشجع على التجديد والابتكار.	81	1
20	القسوة في المعاملة وإثارة سخرية التلاميذ على المخطئ.	74	5
21	التحيز وعدم المساواة في المعاملة بين التلاميذ.	52	
22	عدم تمكن المعلم من المادة العلمية في كثير من الأحيان.	58	
23	في كثير من الأحيان لا يفهم المعلم أهمية الدوافع في تشجيع التلاميذ وتحفيزهم إلى التقدم.	48	

يتجلى من الجدول السابق أن المعوقات التي تتعلق بالمدرسة تمثلت في عدة أساليب منها عدم تماشي بعض المعلمين مع التقنيات الحديثة في التدريس وكيفية التعامل مع التلميذ أيضا،كما لا يجيب المعلمين على أسئلة التلاميذ التي قد تكون إبداعية وهذا يعتبر من المعوقات التي حازت على نسبة كبير وكانت شائعة بين المعوقات

إضافة إلى معاقبة المعلم للتلميذ الذي يبدي اكتشافا وإبداعا في طرح الأسئلة ،وربما المعلم لا يستطيع الإجابة فيحرج فيلجا إلى معاقبة التلميذ وهذا يعتبر جوهر المعوقات المدرسية للإبداع.

جدول رقم (4) يبين معوقات تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي والنسب المئوية وترتيب أعلاه

ثانيا:	معوقات تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي		
1	أساليب التقويم المتبعة حاليا في مدارسنا كلها تقوم على الأسلوب التقليدي وهو مدى حفظ التلاميذ للمادة الدراسية ولا تستدعي أي جانب من جوانب التفكير الابتكاري.	82	3
2	طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات الغير مرتبطة بمشكلات البيئة.	86	1
3	خلو معظم الكتب الدراسية على اختلاف تخصصاتها من الجمع بين إجابتين أو أكثر بل الاكتفاء بوضع إجابة واحدة مفروضة على التلميذ.	81	5
4	استخدام الملخصات وتحفيظها للتلاميذ مما يجعلهم يتعودون على الحفظ وإهمال الكتب الدراسية.	56	
5	نادرا ما تشبع المناهج حاجات ورغبات التلاميذ وميولهم الإبتكارية.	73	8
6	تمارين الكتاب المدرسي خالية من الأفكار الجديدة (الابتكارين).	70	
7	نادرا ما تتعرض الكتب المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.	85	2
8	عدم إعطاء قدر كاف من الثقافة في شتى موضوعات المنهج.	73	

9	خلو المكتبات المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.	78	6
10	نادرا ما تهتم المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي وبالتجارب المعملية.	71	9
11	غالبا ما تكون المناهج الدراسية معدة مقدما من وجهة نظر خبراء كل مادة دراسية ومرتبة حسب ما يرنه من وجهة نظرهم.	65	
12	توزيع المناهج الدراسية على شهور السنة الدراسية وارتباط المعلم بقدر من المعلومات المحددة والتي يجب إعطاؤها للتلميذ في الوقت المحدد لها مع عدم الخروج عنها.	76	7
13	اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار وليس التفكير والملاحظة والاستنتاج.	80	4
14	عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة.	52	
15	عدم كفاية الوقت المعد للنشاط المدرسي في أغلب المدارس بما لا يعطي الفرصة الكافية لممارسة ألوان النشاط المختلفة والتي من خلالها تظهر ميول التلاميذ وأفكارهم الإبتكارية.	70	10

يتبين من الجدول أعلاه أن بعد المعوقات التي تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي قد حازت بنوده على نسب عالية ،حيث نالت اهتمام أفراد العينة باعتبارها تمثل عائقا كبيرا أمام تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهي:

- طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات الغير مرتبطة بمشكلات البيئة.
- نادرا ما تتعرض الكتب المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.
- أساليب التقويم المتبعة حاليا في مدارسنا كلها تقوم على الأسلوب التقليدي وهو مدى حفظ التلاميذ للمادة الدراسية ولا تستدعي أي جانب من جوانب التفكير الابتكاري.
- اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار وليس التفكير والملاحظة والاستنتاج
- خلو معظم الكتب الدراسية على اختلاف تخصصاتها من الجمع بين إجابتين أو أكثر بل الاكتفاء بوضع إجابة واحدة مفروضة على التلميذ.

وإذا تمعنا في مضمون المعوق نجده في مضمون المنهج الدراسي ، لأنه لا يعرف التلاميذ بالعباقرة والعلماء وما هي الأعمال التي قاموا بها وكيف توصلوا إلى ذلك ، حتى يكونوا قدوة للتلاميذ يحذون حذوهم في الجد والاجتهاد والإبداع،إضافة إلى أن التقييم والتقويم يعتمد على الحفظ والاستظهار وهذا يعتبر من المعوقات الخطيرة .هذا على سبيل المثال لا الحصر . أما البنود التي نالت نسبا اقل فنذكر منها الآتي:

- عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة.
- استخدام الملخصات وتحفيظها للتلاميذ مما يجعلهم يتعودون على الحفظ وإهمال الكتب الدراسية.

وهذه البنود اعتبرها أفراد العينة غير معوقة بدرجة كبيرة ، حيث ان التلاميذ يمكنهم الاعتماد على الكتب القيمة والحديثة .

جدول رقم (5) يوضح المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية ونسبها المئوية ورتبها

ثالثا: معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم:			
1	ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته وعدم توافر الجو الصحي داخله.	86	2
2	لا تعطى البرامج المدرسية نواحي النشاط الابتكاري أهمية خاصة وتقتصر اهتماماتها على موضوعات الدراسة الأكاديمية.	72	
3	القصور في أساليب التقويم فهي عبارة عن امتحانات تقليدية تخاطب فقط الحفظ والتذكر ولا تخاطب أي نوع من التفكير وبخاصة التفكير الابتكاري.	73	9
4	ضغط الزملاء على الفرد الموهوب للمسايرة مع نفس السلوك العام للجماعة.	74	8
5	القيود المفروضة من قبل المدرسة على حب الاستطلاع.	78	5
6	التأكيد المفرط على مهارات لغوية محدد.	72	
7	قلة إمكانات المدرسة من حيث (المباني، الأثاث، الملاعب، الوسائل التعليمية، الأجهزة العلمية).	75	7
8	النقل الآلي للتلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.	83	3
9	إن المحدد الأول والأخير لنجاح التلميذ هو المجموع التحصيلي.	87	1
10	قلة اهتمام المدرسة بالتفكير الابتكاري وبالتلاميذ المبتكرين.	76	6
11	ضعف إمكانيات المكتبات المدرسية حيث أنها لا تلاؤم	82	5

	هذا العصر الحديث وهذا النوع من التفكير.		
12	بعض الأخطاء المتعلقة بتطبيق نظام التعليم الابتدائي مثل (المعلم والإمكانات).	52	
13	عدم الاهتمام بالجوانب الصحية للتلاميذ.	55	
14	نظام التعليم يقوم فقط على الحفظ والتذكر بهدف الحصول على المجاميع المرتفعة.	71	
15	انخفاض مستوى التحصيل والذكاء لدى عدد كبير من التلاميذ.	58	
16	هناك صراع بين القديم والحديث من حيث طرق التدريس وذلك داخل المدرسة.	70	
17	الروتين الذي يسود العملية التعليمية.	73	10
18	عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة.	80	4
19	التزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة.	69	
20	نادرا ما يوجد أي وقت فراغ يستطيع فيه التلميذ مناقشة مشكلاته مع المعلم.	68	
21	انتشار ظاهرة التسرب بالمدارس.	52	
22	انتشار ظاهرة الغش بالمدارس.	63	

يتبين لنا من الجدول السابق أن بعد الإدارة المدرسية ونظام التعليم قد حازت بنوده على نسب عالية والتي اعتبرها أفراد عينة البحث كمعوقات للإبداع وهي:

- إن المحدد الأول والأخير لنجاح التلميذ هو المجموع ألتحصيلي.
- ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته وعدم توافر الجو الصحي داخله.
- النقل الآلي للتلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.
- عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة.

- ضعف إمكانيات المكتبات المدرسية حيث أنها لا تلاؤم هذا العصر .

إن ما اشر عليه المعلمون واعتبروه معوقا للإبداع تمثل اكتظاظ الفصل، وان معدل التحصيل هو المؤشر الوحيد للنجاح، بالإضافة إلى الانتقال الآلي للتلميذ من مستوى لآخر أعلى ، كما أشاروا إلى أهمية الأنشطة والرحلات الترفيهية والعلمية،وكذا أهمية ودور المكتبة المدرسية المجهزة بأحسن الكتب والمجلات وغيرها من ميسرات الإبداع.وإذا كانت تلك بعض من المعوقات المدرسية ، إذن يجب العمل على توفير ما يلزم من إمكانات وتجهيزات تغطي النقص وتشجع التلاميذ وتحفزهم على العمل الجاد وتكسبهم الدافعية للانجاز والإبداع ، وترى حمود(1995) انه ليس من الخطأ أن ننتقد مدارسنا لفقدانها عنصر التشجيع والتعزيز وقلة الاهتمام بالبحث والاطلاع

جدول رقم (6) يبين المعوقات التي تتعلق بالمجتمع والنسب المئوية التي حاز عليها كل بند مع ترتيبها

المعوقات التي تتعلق بالمجتمع			
1	إن التربية والثقافة في بلادنا تعد الأفراد للنجاح فقط (في المدرسة) ولكنها لا تعلم الفرد كيف يفكر.	94	2
2	كثيرا ما يعتقد الناس أن التشعب في التفكير وتباعد الأفكار من علامات الشذوذ وقد أدى هذا إلى شيوع الاعتقاد بأن هناك ارتباطا بين العبقرية والجنون.	88	5
3	مازالت الثقافة السائدة في المجتمع ضاغطة على الفرد.	92	4
4	على الفرد أن يساير الجماعة وأراء الكبار من حوله.	76	
5	زيادة شيوع الشخصيات التسلطية في مجتمعنا بالمقارنة بالمجتمعات التي قطعت خطوات كبيرة في مدراج الحضارة الحديثة.	81	10
6	انتشار القيم السياسية والاجتماعية لدى التلاميذ مما يخلق	73	

	انشغالا يتعارض مع ما يتطلبه التفكير الابتكاري.	81	10
7	خوف الأشخاص من الوقوع في الأخطاء وتعرضهم للنقد.	93	3
8	الانتشار الواسع للقيم المادية في المجتمع.	97	1
9	قلة العائد المادي للتعليم بالنسبة للحرف الأخرى.	87	6
10	نظرة المجتمع للعملية على أنها غاية و ليست وسيلة فالهدف من التعليم هو الحصول على شهادة معينة لاكتساب لقمة العيش.	81	10
11	الارتفاع الكبير في نسبة الأمية وقلة الوعي الثقافي وخاصة في الريف.	83	9
12	قلة المكتبات العامة والأندية العلمية الثقافية كما وكيفا.	86	7
13	نادرا ما توفي وسائل الإعلام بمتطلبات هذا النوع من التفكير.	42	
14	ضعف إمكانات النوادي الترفيهية.	84	9
15	الانتشار الواسع للأفلام الهابطة والمسلسلات التي تشغل تفكير التلاميذ.	93	3
16	نظرة المجتمع القاصرة نحو مهنة التدريس.	85	7
17	ظهور بعض المسرحيات والأعمال الفنية الهدامة لكرامة المعلم.	72	
18	قلة الإمكانيات المادية لقطاع التعليم والتي لا توفي بالإنفاق على الإنتاج الابتكاري للتلاميذ.	68	
19	نادرا ما يعترف المجتمع برأي الشباب في التغيير.	74	
20	خلو البيئة الخارجية من مثيرات ومحفزات التفكير الابتكاري.	86	7
21	عدم وجود دافع لهذا النوع من التفكير لدى المتعلم نفسه.	81	10
22	نادرا ما يوجد ربط بيم المناهج الدراسية و خطط التنمية بالدولة.		

23	التوسع الكبير في مجال التعليم بدون النظر إلى الإمكانات اللازمة لهذا التوسع.	72	
24	ارتفاع مستوى المعيشة والغلاء الفاحش.	62	
25	ميل بعض الأفراد لتبنى الآراء والأحكام التقليدية الشائعة.	58	
26	عجز بعض الأفراد عن التعامل مع النظم العقلية الجديدة وعجزه عن تنظيم معتقدات جديدة وحلول مختلفة للمواقف والمشاكل المتغيرة.	54	
27	كثيرا ما تقيم بعض المؤسسات نظاما وظيفيا هرميا متصلبا لا يستطيع المرءوس من خلاله أن يتحرك إلا بتوجيه من الرئيس الأعلى وبأقل قدر من الاتصال المباشر، بل من خلال سلسلة من الدرجات والوظائف الوسيطة.	70	
28	عدم قدرة الإنسان على استخدام إمكاناته الطبيعية داخل موقع العمل يضع حدودا على قدراته الابتكارية.	76	
29	التقيد في إطار بيئة محددة والمغالاة في التقيد بقوالب فكرية محددة.	61	

يتضح من الجدول أعلاه أن بنود هذا البعد وهو المجتمع قد حازت على نسب مئوية عالية تراوحت بين 61%و97%ما عاد بندين فقط حاز كل منهما54 % و58% على التوالي. والبنود التي على أعلى النسب واعتبرها أفراد العينة معوقات للإبداع هي (9،1،8،3،2،10..).

وقد حاز هذا البعد فرق ذو دلالة مع كل الإبعاد ،وقد يرجع السبب إلى أن المعلمين يعتبرون المجتمع له أهمية كبير ودوره اكبر في تنمية الإبداع لدى التلاميذ، حيث إن ثقافة المجتمع لها الدور العظيم في هذا المجال، قد تكون ثقافتنا ثقافة معوقة للإبداع فما زالت هذه الثقافة ضاغطة على الفرد ، وعلى الفرد أن

يساير الجماعة التي ينتمي إليها وان يساير أراء الكبار من حوله فان كانوا ذوي انجاز عالي بالتالي يكوون مشجعين على الإبداع ، كما جاء في تقرير تورانس حول زيارته لليابان للمقارنة بين تأثير كل من الثقافتين اليابانية والأمريكية على الإنجاز الإبداعي، وقد ذكر أنه وجد في اليابان 115 مليوناً من فائقي الإنجاز – وهم جميع سكان اليابان – بعكس أمريكا. ويفسر تورانس ذلك في ضوء ثقافة المجتمع الياباني الميسر للإبداع والتفكير الإبداعي، ومظاهر الجد والدقة والنظام والصرامة والجهد المكثف، والتدريب **على حل المشكلات بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.**،و إذا كان عكس ما كتبه تورانس** في تقريره نجد الفرد في مجتمعنا هكذا يعاني من الصراعات والمخاوف الناتجة عن الضغوط الثقافية مما قد يعيق تفكيره عن التجديد والإبداع ،كما أن المجتمع عندما يصبح يفضل من له المال على من له العلم والثقافة العالية فهذا معوق كبير جدا وقد حاز البند المعبر عن هذا المعنى على الرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت ب97%.

جدول رقم (3) يوضح المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية ونسبها المئوية ورتبها

	ثالثا: معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم:		
1	*ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته وعدم توافر الجو الصحي داخله.*	*86*	*2*
2	*لا تعطى البرامج المدرسية نواحي النشاط الابتكاري أهمية خاصة وتقتصر اهتماماتها على موضوعات الدراسة الأكاديمية.*	*72*	
3	*القصور في أساليب التقويم فهي عبارة عن امتحانات تقليدية تخاطب فقط الحفظ والتذكر ولا تخاطب أي نوع من التفكير وبخاصة التفكير الابتكاري.*	*73*	*9*
4	*ضغط الزملاء على الفرد الموهوب للمسايرة مع نفس*	*74*	*8*

	السلوك العام للجماعة.		
5	القيود المفروضة من قبل المدرسة على حب الاستطلاع.	78	5
6	التأكيد المفرط على مهارات لغوية محدد.	72	
7	قلة إمكانات المدرسة من حيث (المباني، الأثاث، الملاعب، الوسائل التعليمية، الأجهزة العلمية).	75	7
8	النقل الآلي للتلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.	83	3
9	إن المحدد الأول والأخير لنجاح التلميذ هو المجموع التحصيلي.	87	1
10	قلة اهتمام المدرسة بالتفكير الابتكاري وبالتلاميذ المبتكرين.	76	6
11	ضعف إمكانيات المكتبات المدرسية حيث أنها لا تلاؤم هذا العصر الحديث وهذا النوع من التفكير.	82	5
12	بعض الأخطاء المتعلقة بتطبيق نظام التعليم الابتدائي مثل (المعلم والإمكانات).	52	
13	عدم الاهتمام بالجوانب الصحية للتلاميذ.	55	
14	نظام التعليم يقوم فقط على الحفظ والتذكر بهدف الحصول على المجاميع المرتفعة.	71	
15	انخفاض مستوى التحصيل والذكاء لدى عدد كبير من التلاميذ.	58	
16	هناك صراع بين القديم والحديث من حيث طرق التدريس وذلك داخل المدرسة.	70	
17	الروتين الذي يسود العملية التعليمية.	73	10
18	عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة.	80	4
19	التزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة.	69	

20	نادرا ما يوجد أي وقت فراغ يستطيع فيه التلميذ مناقشة مشكلاته مع المعلم.	68	
21	انتشار ظاهرة التسرب بالمدارس.	52	
22	انتشار ظاهرة الغش بالمدارس.	63	

يتبين لنا من الجدول السابق أن بعد الإدارة المدرسية ونظام التعليم قد حاز بنوده على نسب عالية والت اعتبرها أفراد عينة البحث كمعوقات للإبداع وهي:

- إن المحدد الأول والأخير لنجاح التلميذ هو المجموع ألتحصيلي.
- ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته وعدم توافر الجو الصحي داخله.
- النقل الآلي للتلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.
- عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة.
- ضعف إمكانيات المكتبات المدرسية حيث أنها لا تلاؤم هذا العصر .
- إن ما اشر عليه المعلمون واعتبروه معوقا للإبداع تمثل اكتظاظ الفصل، وان معدل التحصيل هو المؤشر الوحيد للنجاح، بالإضافة إلى الانتقال الآلي للتلميذ من مستوى لآخر أعلى ، كما أشاروا إلى أهمية الأنشطة والرحلات الترفيهية والعلمية،وكذا أهمية ودور المكتبة المدرسية المجهزة بأحسن الكتب والمجلات وغيرها من ميسرات الإبداع.وإذا كانت تلك بعض من المعوقات المدرسية ، إذن يجب العمل على توفير ما يلزم من إمكانات وتجهيزات تغطي النقص وتشجع التلاميذ وتحفزهم على العمل الجاد وتكسبهم الدافعية للانجاز والإبداع ، وترى حمود(1995) انه ليس من الخطأ أن ننتقد مدارسنا لفقدانها عنصر التشجيع والتعزيز وقلة الاهتمام بالبحث والاطلاع.

جدول رقم (4) يبين معوقات تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي والنسب المئوية وترتيبها

ثانيا:معوقات تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي			
1	أساليب التقويم المتبعة حاليا في مدارسنا كلها تقوم على الأسلوب التقليدي وهو مدى حفظ التلاميذ للمادة الدراسية ولا تستدعي أي جانب من جوانب التفكير الابتكاري.	82	3
2	طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات الغير مرتبطة بمشكلات البيئة.	86	1
3	خلو معظم الكتب الدراسية على اختلاف تخصصاتها من الجمع بين إجابتين أو أكثر بل الاكتفاء بوضع إجابة واحدة مفروضة على التلميذ.	81	5
4	استخدام الملخصات وتحفيظها للتلاميذ مما يجعلهم يتعودون على الحفظ وإهمال الكتب الدراسية.	56	
5	نادرا ما تشبع المناهج حاجات ورغبات التلاميذ وميولهم الإبتكارية.	73	8
6	تمارين الكتاب المدرسي خالية من الأفكار الجديدة (الابتكارين).	70	
7	نادرا ما تتعرض الكتب المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.	85	2
8	عدم إعطاء قدر كاف من الثقافة في شتى موضوعات المنهج.	73	
9	خلو المكتبات المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.	78	6
10	نادرا ما تهتم المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي وبالتجارب المعملية.	71	9
11	غالبا ما تكون المناهج الدراسية معدة مقدما من وجهة نظر	65	

	خبراء كل مادة دراسية ومرتبة حسب ما يرنه من وجهة نظرهم.	76	7
12	توزيع المناهج الدراسية على شهور السنة الدراسية وارتباط المعلم بقدر من المعلومات المحددة والتي يجب إعطاؤها للتلميذ في الوقت المحدد لها مع عدم الخروج عنها.	80	4
13	اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار وليس التفكير والملاحظة والاستنتاج.	52	
14	عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة.	70	10
15	عدم كفاية الوقت المعد للنشاط المدرسي في أغلب المدارس بما لا يعطي الفرصة الكافية لممارسة ألوان النشاط المختلفة والتي من خلالها تظهر ميول التلاميذ وأفكارهم الإبتكارية.		

يتبين من الجدول أعلاه أن بعد المعوقات التي تتعلق بمحتوى المنهج الدراسي قد حازت بنوده على نسب عالية ،حيث نالت اهتمام أفراد العينة باعتبارها تمثل عائقا كبيرا أمام تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهي:

- طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات الغير مرتبطة بمشكلات البيئة.
- نادرا ما تتعرض الكتب المدرسية لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية.
- أساليب التقويم المتبعة حاليا في مدارسنا كلها تقوم على الأسلوب التقليدي وهو مدى حفظ التلاميذ للمادة الدراسية ولا تستدعي أي جانب من جوانب التفكير الابتكاري.
- اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار وليس التفكير والملاحظة والاستنتاج

- خلو معظم الكتب الدراسية على اختلاف تخصصاتها من الجمع بين إجابتين أو أكثر بل الاكتفاء بوضع إجابة واحدة مفروضة على التلميذ.

وإذا تمعنا في مضمون المعوق نجده في مضمون المنهج الدراسي ، لأنه لا يعرف التلاميذ بالعباقرة والعلماء وما هي الأعمال التي قاموا بها وكيف توصلوا إلى ذلك، حتى يكونوا قدوة للتلاميذ يحذون حذوهم في الجد والاجتهاد والإبداع،إضافة إلى أن التقييم والتقويم يعتمد على الحفظ والاستظهار وهذا يعتبر من المعوقات الخطيرة . هذا على سبيل المثال لا الحصر . أما البنود التي نالت نسبا اقل فنذكر منها الآتي:

- عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة.
- استخدام الملخصات وتحفيظها للتلاميذ مما يجعلهم يتعودون على الحفظ وإهمال الكتب الدراسية.

وهذه البنود اعتبرها أفراد العينة غير معوقة بدرجة كبيرة ، حيث ان التلاميذ يمكنهم الاعتماد على الكتب القيمة والحديثة .

الاستنتاج العام

يمكن القول أننا اجبنا على أسئلة الدراسة حيث بينت الدراسة المعوقات التي تقف في طريق تنمية الإبداع لدى أبنائنا في أبعادها المختلفة في المدرسة وما يتعلق بها من منهج دراسي والإدارة ونظامها والمعلم وعمله وتعامله مع التلاميذ، بالإضافة إلى المعوقات الأسرية وكذلك المجتمع حيث ان الفرق الدالة كانت في صالحه اي انه يلعب دورا مهما في عرقلة الإبداع لدى ابنائنا، هذه المعوقات نعتبرها جد هامة لأنها أتت من ذوي العلاقة بموضوع الدراسة ولديهم المعرفة التامة بخبايا الأمور في هذا المجال، كما أجابت الدراسة على التساؤل الثاني الذي مضمونه ما هي المعوقات الشائعة والتي حددتها الدراسة الحالية في البنود التي حازت على أعلى النسب من 60%فما فوق. وعليه فان من أكثر المعوقات في نظر المعلمين هي النظرة المادية التي تبناها المجتمع على حساب العلم والعلماء والثقافة عامة ، كما ان الأسرة لها الدور الفعال والهام في تنمية الإبداع لدى الأطفال ،

بالإضافة إلى اكتظاظ الفصول وقلة الكتب وضيق الوقت وكثرة المواد الدراسية مع خلوها من التحفيز على التفكير العلمي وتنمية الإبداع. وتتفق النتائج المتوصل إليها مع العديد من الدراسات السابقة التي درست نفس الموضوع والتي مست جوانب منه، التي اتفقت على انه يجب تهيئة الأجواء والفرص المثيرة للإبداع ، كما يجب أن تكون تنمية الإبداع هدفا رئيسا لجميع المؤسسات المعنية به على كل المستويات وبالأخص المؤسسات التربوية والتعليمية إذ يعتبر الإبداع Creativity أحد أهم **الأهداف** التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها، فالأفراد المبدعين يلعبون دورا مهما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والتقنية(منى 1993).وانطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا طرح بعض الاقتراحات والتوصيات:

الاقتراحات

- العمل تقدير الفكرة الإبداعية، واحترامها من قبل المدرسة والأسرة ومؤسسات الطفولة المحلية والمجتمع عامة .
- القيام بدراسات وبحوث يكون موضوعها تصميم أدوات لقياس الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة عن التعاون والتنسيق بين البيت والمدرسة لتنمية الإبداع لدى الطفل.
- إجراء دراسات تتناول معوقات الإبداع في الوسط الأسري.
- تسطير وتنفيذ برامج إرشادية للتلاميذ والطلبة حول كيفية الاستفادة من المعلومات .

التوصيات:

- ينبغي العمل على تأهيل وتزويد المعلم باستراتيجيات وفنيات اكتشاف المبدعين من التلاميذ.
- يجب إعادة النظر في المناهج الدراسية ومحتواها، بحيث تتماشى وطموحات بلادنا على المستوى الإقليمي والدولي.

- العمل على التوسع في بناء المدارس وتجهيزها بكل المتطلبات الضرورية في العملية التعليمية والتربوية .
- ضرورة الاهتمام بالمعلم ماديا ومعنويا.
- ضرورة العمل وبجدية تامة في إعداد برامج توعية الأسرة الجزائرية في شتى مجالات الحياة وبخاصة التنشئة الاجتماعية وتنمية الإبداع لدى الأبناء.

المراجع

1. ابن منظور (1979) الجزء الثالث . دار المعارف ، القاهرة .
2. البكر، رشيد" (2002) معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم " مجلة مستقبل التربية العربية_المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثامن، العدد25
3. حمود، رفيقة" (1995) معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليه " دمنهور ، الإسكندرية.
4. سعيد حسني العزة (2002) تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار الثقافة عمان.
5. شاكر ، عبد الحميد (1997) العملية الإبداعية في فن التصوير ، دار قباء للطباعة والنشر .القاهرة .
6. عبادة ، احمد (2001) قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام، مطابع آمون، القاهرة.
7. عبادة، أحمد" (1993) التفكير الابتكاري-المعوقات والميسرات- مصر :مركز الكتاب للنشر
8. عشوي ، مصطفى (2010) مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

9. فتحي عبد الرحمن جروان(2002) الإبداع ، دار الفكر ، عمان.

10. مجلة مستقبل التربية العربية _المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد الثاني.

11. المسيليم، محمد وزنيل، فضة" (1992) دراسة لمعوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي بالكويت من وجهة نظر عينة من النظار والناظرات " المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد24 .

12. مصري ، حنورة (1990) الأسس النفسية للإبداع الفني في المسرحية ،دار المعارف ،القاهرة .

13. معتز سيد وآخرون (2006) آليات الإبداع ومعوقاته في العلوم الاجتماعية . مطبوعات مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

14. منى ، محمود عبد الحليم . (1993) التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، دار المعرفة الجامعية